

تحليل أثر السياسات الزراعية على المؤشرات الاقتصادية للتركيب المحصولي في مصر

د/ عبير على كامل

د/ أسماء صالح عبد المنعم

باحث أول - معهد بحوث الاقتصاد الزراعي ، مركز البحوث الزراعية

مقدمة :

تتسم الزراعة بأنها شديدة التعرض للمخاطرة ، حيث يتأثر الإنتاج الزراعي بالعديد من العوامل والمتغيرات الطبيعية والإقتصادية المحلية خاصة فيما يتعلق بسياسة دعم السلع الزراعية والسياسات السعرية والتوزيعية والتعاقدية للسلع الغذائية الاستراتيجية وايضا فيما يتعلق بالمتغيرات الإقتصادية الدولية الحالية والمستقبلية . وتؤثر السياسات الإقتصادية على الدخل القومي ومعدل النمو ومستوى العمالة ، وايضا على علاقة قطاعات الإقتصاد القومي ببعضها البعض وعلى توزيع الدخول بين القطاعات المختلفة وعلى رفاهية الفرد والمجتمع . وقد عانى القطاع الزراعي من آثار سياسة التدخل الحكومي قبل تطبيق برامج الإصلاح الإقتصادي التي كانت تتمثل في تحديد المساحات التي تزرع من كل محصول ، وتسعير الإنتاج بأقل من قيمة الحقيقية ، وتسويق الإنتاج الزراعي وتصدير وإستيراد الحاصلات الزراعية وعزل الأسعار المحلية للسلع الزراعية عن الاسعار العالمية ، وكان لهذه السياسات تأثير على أداء قطاع الزراعة فإنخفضت الإنتاجية لكثير من الحاصلات ، وإنخفض معدل النمو الحقيقي للدخل الزراعي وأصبحت مصر مستوردة لكثير من السلع الزراعية . ومنذ منتصف الثمانينيات طبقت سياسة الإصلاح الإقتصادي ، وإتجهت آليات السوق الى إقتصاد السوق الحر وكانت أهم ركائز سياسات الإصلاح الإقتصاد في قطاع الزراعة إلغاء الدعم على مستلزمات الإنتاج وتحرير سعر الفائدة على القروض وإلغاء التدخل الحكومي فى السياسة السعرية وتحديد المساحات المنزرعة و تحرير أسعار السلع الزراعية حيث يترك تحديدها وفقا لقوى العرض والطلب و إزالة العقبات أمام القطاع الخاص فى تسويق المنتجات والمدخلات الزراعية . وقد ترتب على إلغاء الدعم على مستلزمات الإنتاج الزراعي الى ارتفاع تكاليف الإنتاج وارتفاع الأسعار المزرعية واصبح معدل ارتفاع التكاليف مستلزمات الإنتاج أعلى من ارتفاع أسعار السلع الزراعية وبالتالي انخفاض صافى دخل المزارع . وللسياسة الزراعية أثر كبير على كل من الإنتاج والإستهلاك و الدعم والإنفاق الحكومي والدخول الحقيقية وغيرها من المتغيرات الاقتصادية ، حيث ان السياسة السعرية الزراعية لا يقتصر تأثيرها على سلعة معينة أو عنصر إنتاجي ما ، بل يمتد تأثيرها الى سلع أخرى .

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة البحث فى أن السياسة السعرية للمحاصيل الزراعية التي قد تنتهجها الدولة فى بعض الأحيان تجاه تسعير المحاصيل الزراعية بأقل من قيمتها الحقيقية يترتب عليها إنخفاض للدخل الزراعي ودخل المزارعين . مما يؤدي أحيانا الى عزوف بعض المزارعين عن زراعتها وذلك قد يؤثر على أسعار مستلزمات الإنتاج الزراعي وعلى التكاليف والإنتاجية الفدانية وبالتالي يؤثر فى صافى العائد للفدان وصافى الدخل الزراعي لهذه المحاصيل ، ولذلك فالمعرفة المسبقة لتلك الآثار تساعد على صياغة آليات مواجهه تلك الآثار ، وعلى إختيار المناسب منها لتحقيق الأهداف ، وبالتالي تجنب الآثار السلبية لهذه السياسات .

هدف البحث :

أستهدف البحث تقييم الآثار المختلفة للسياسات الزراعية على بعض المتغيرات الإقتصادية ومن أهمها التركيب المحصولي ومساحة المحاصيل و الدخل الزراعي والأجور الزراعية وصافى الدخل الزراعي لكلاً من محصول (القمح والشعير وبنجر السكر) كمحاصيل شتوية وكلاً من محصول (الأرز والذرة الشامية و قصب السكر) كمحاصيل صيفية وتم إختيار تلك المحاصيل على أساس الأهمية النسبية للمساحة والإهمية

الإستراتيجية للمحاصيل . وذلك لتحديد آثارها الإيجابية والسلبية على كل من المنتج والمستهلك والإيرادات في ضوء التدخلات الحكومية لهذه المحاصيل .
الطريقة البحثية ومصادر البيانات :

إستخدم البحث التحليل الوصفي للظواهر الإقتصادية وبعض الإحصائية مثل تحليل صافي الدخل للمحاصيل الزراعية موضع الدراسة ، وتقدير معاملات الماية الأسمية والفعلية وتكلفة الموارد المحلية لهذه المحاصيل وأيضاً تحليل مصفوفة السياسات خلال فترات الدراسة ، وقياس تكلفة الموارد المحلية والأرباحية المالية والإقتصادية للمزارع . وقد أعتد البحث على علي كلاً من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضع البحث والبيانات الثانوية والتي تصدرها كلاً من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى ، والجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، ومعهد بحوث الاقتصاد الزراعي ،
أولاً : نموذج تحليل صافي الدخل يتكون من :

$$Y_i = GR_i - \sum C_{ij} \dots \dots \dots C_{nm} \quad (1)$$

$$ARL_i = A_i * Y_i \quad (2)$$

$$TARL_i = \sum ARL_i \quad (3)$$

حيث ان :

$$I = 1, 2, 3, \dots, n$$

$$J = 1, 2, 3, \dots, m$$

$$n = \text{عدد المحاصيل} \dots \dots \dots$$

$$m = \text{المدخلات غير الزراعية المستخدمة في كل محصول}$$

$$Y_i = \text{صافي الدخل بالجنيه للفدان من المحصول } i$$

$$GR_i = \text{العائد الكلى بالجنيه للفدان من المحصول } i$$

$$C_{ij} = \text{مجموع تكاليف المدخلات غير الزراعية المستخدمة في إنتاج المحصول بالجنيه .}$$

$$A_i = \text{المساحة المزروعة بالمحصول } i$$

$$ARI_i = \text{القيمة الكلية للدخل الزراعي من المحصول } i$$

$$TARI_i = \text{القيمة الكلية للدخل الزراعي من المحاصيل الرئيسية .}$$

ثانياً : تقدير معاملات الحماية و تكلفة الموارد المحلية والأرباحية المالية والإقتصادية :

* معامل الحماية الإسمى للمنتجات (١) = عائد المحصول بسعر السوق (مالياً) ÷ عائد المحصول بسعر الظل (إقتصادياً) .

* معامل الحماية الإسمى للمستلزمات (٢) = قيمة المستلزمات بسعر السوق (مالياً) ÷ قيمة المستلزمات بسعر الظل (إقتصادياً) .

ويعنى زيادة معامل الحماية الإسمى عن الواحد الصحيح أن المنتج يحصل على دعم ، بينما إذا قل عن الواحد الصحيح فيعنى أن المحصول تفرض عليه ضرائب ضمنية ، وتعتبر السياسات الزراعية عادلة في حالة مساواة المعامل للواحد الصحيح .

* معامل الحماية الفعال (٣) = القيمة المضافة للمحصول بسعر السوق (مالياً) ÷ القيمة المضافة للمحصول بسعر الظل (إقتصادياً) .

(١) Nominal protection coefficient of tradable out (NPco)

(٢) Nominal protection coefficient of tradable In (NPcl)

* معامل الميزة النسبية أو معامل تكلفة الموارد المحلية (٤) = قيمة الموارد المحلية بالأسعار الظلية ÷ القيمة المضافة للمحصول بالأسعار الظلية " ويعنى إنخفاض قيمة هذا المعامل عن الواحد الصحيح وجود ميزة نسبية للدولة فى إنتاج المحصول والعكس صحيح

* القيمة المضافة = قيمة الإيرادات - قيمة مستلزمات الإنتاج فقط دون العناصر المحلية .

النتائج البحثية

التغيرات الهيكلية فى التركيب المحصولي خلال فترة الدراسة :

تم اختيار فترتي الدراسة (٢٠٠٠-٢٠٠٤) ، (٢٠٠٩-٢٠١٣) على اساس أن الفترة الاولى تمثل نهاية الفترة المسموحة للدول النامية للانتهاج من تفعيل اتفاق الزراعة فى إطار منظمة التجارة العالمية والذى منح لها فيه الفترة (١٩٩٥ - ٢٠٠٤) ، والفترة الثانية فترة مابعد تطبيق الاتفاقية بعد انتهاء فترة المهلة ، وقد أقدمت مصر على إدخال إصلاحات جوهرية على السياسات الاقتصادية منذ ١٩٦٨ ، على مرحلتين . اقتضرت أولاهما (١٩٨٧-١٩٨٩) على إصلاح هيكل الأسعار والتخفيف من قيود التسويق ، وإلغاء حصص التوريد لبعض محاصيل ، وتخفيض دعم مستلزمات الإنتاج ، وفى المرحلة الثانية (١٩٩٠-١٩٩٤) عززت الإصلاحات السابقة بالإجراءات الرئيسية التالية(٥):

إلغاء حصص توريد الأرز ، إلغاء الدعم لجميع مستلزمات الإنتاج ، تقليص دور مؤسسات القطاع العام فى توزيع مستلزمات الإنتاج ، خفض الإعانات الائتمانية ، إصلاح هيكل إنتاج وتسويق البذور ، إلغاء التدخل الحكومى فى السياسات السعرية والتركيب المحصولي .

التغيرات الهيكلية فى التركيب المحصولي :

يوضح الجدول رقم (١) نسبة التغير لمساحات التركيب المحصولي للمحاصيل الشتوية والصليفية والنيلية خلال فترتي الدراسة (٢٠٠٠-٢٠٠٤) ، (٢٠٠٩-٢٠١٣) ، وقد أوضح الجدول أن نسبة الزيادة بين الفترة الثانية والأولى لمساحة المحاصيل الشتوية بلغت حوالى ٥,٢ % لصالح الفترة الثانية ، وكانت نسبة الزيادة لمساحة محصول بنجر السكر هى الأعلى بين المحاصيل الشتوية وبلغت حوالى ١٤٠,٨ % ، وبلغت نسبة الإنخفاض لمساحة محصول الحمص حوالى ٦٦,٢ % بين الفترتين . وبلغت نسبة التناقص بين الفترة الثانية والأولى لمساحة المحاصيل الصيفية بلغت حوالى ٥,٥ % ، وكانت نسبة الزيادة لمساحة محصول الذرة الصفراء هى الأعلى بين المحاصيل الصيفية وبلغت حوالى ٥٠٤ % ، وبلغت نسبة الإنخفاض لمساحة محصول بنجر السكر حوالى ٤٤ % بين الفترتين . فى حين بلغت نسبة التزايد بين الفترة الثانية والأولى لمساحة المحاصيل النيلية حوالى ٤٤,٣ % ، وكانت نسبة الزيادة لمساحة محصول الذرة الصفراء النيلي هى الأعلى بين المحاصيل وبلغت حوالى ٣٢١ % ، وبلغت نسبة الإنخفاض لمساحة محصول الذرة الرفيعة حوالى ٤٨ % بين الفترتين . وبلغت نسبة التناقص بين الفترة الثانية والأولى لمساحة المعمرات حوالى ٢٤,٧ % .

تطور قيمة مستلزمات الإنتاج وصافى الدخل والأجور للإنتاج الزراعي

يوضح الجدول رقم (٢) اهم التغيرات فى القطاع الزراعي لمتوسط الفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٤) ، (٢٠٠٩-٢٠١٣) . ويتبين من الجدول ان متوسط قيمة الانتاج الزراعي خلال فتراتي الدراسة بلغ نحو ٩١,٤ ، ٢٣٩,٧ مليار جنيه بالاسعار الجارية بزيادة بلغت حوالى ١٦٢,٣ % لصالح الفترة الثانية ، مقابل نحو ٨١,٨ ، ١٢٧,٤ مليار جنيه بالاسعار المعدلة على الترتيب بزيادة بلغت حوالى ٥٥,٧ % . وبلغ قيمة مستلزمات الإنتاج الزراعي نحو ٢٤,٣ ، ٦٧,١ مليار جنيه بالاسعار الجارية بزيادة بلغت حوالى ١٧٦,١ % ،

(3) Effective protection coefficient (EPC) . .

(٤) Domestic resource costs (D . R , C)

(٥) fao org/docrep http://www

تحليل أثر السياسات الزراعية على المؤشرات الاقتصادية للتركيب المحصولي في مصر ١٨٩٤

مقابل نحو ٢١,٧ ، ٣٥,٧ مليار جنيهه بالاسعار المعدلة على الترتيب بزيادة بلغت حوالى ٦٤% . وبلغ قيمة صافى الدخل الزراعى بالاسعار الجارية نحو ٦١,٢ ، ١٧١ مليار جنيهه بزيادة بلغت حوالى ١٧٩,٤ % ، مقابل جدول (١) تطور مساحة التركيب المحصولى خلال متوسط الفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٩) ، (٢٠١٣-٢٠٠٩) المساحة / (الف فدان)

مساحة المحاصيل النيلية				مساحة المحاصيل الصيفية				مساحة المحاصيل الشتوية			
نسبة التغير بين (١) ، (٢)	الفترة الثانية	الفترة الأولى	المحاصيل	نسبة التغير بين (١) ، (٢)	الفترة الثانية	الفترة الأولى	المحاصيل	نسبة التغير بين (١) ، (٢)	الفترة الثانية	الفترة الأولى	المحاصيل
(١١)	263.0	295.5	الذرة الشامية	(١٥,٣)	1362	1607.5	الذرة الشامية	(٣٩,٠)	314.1	514.8	برسيم تحريش
(٣١,٦)	2.4	3.5	الأرز	(٧,٣)	340.93	367.9	الذرة الرفيعة	(٢٣,١)	1512.2	1967.7	برسيم مستديم
(٤٨,٣)	3.2	6.3	الذرة الرفيعة	(٩,٨)	1352.6	1500.2	الأرز	٢٨,٣	3172.8	2473.4	القمح
١٩١,٦	51.3	17.6	البصل	٢١,٥	152.4	125.4	الفول السودانى	١٠٦,٣	477.6	231.5	الشعير
٣٢١,١	77.2	18.3	الذرة الصفراء	(٣٤,٤)	66.1	100.7	السوسم	(٤٨,٣)	162.4	314.0	الفول البلدى
٧	52.6	49.1	البطاطس	(٣٤,٨)	23.11	35.4	فول الصويا	(٥٨,٨)	1.9	4.6	العدس
(٢٩,٧)	52.2	74.3	الطماطم	(٢٩,١)	13.01	18.4	البصل	(٦٠,٥)	8.7	22.1	الحلبة
٤١٦,٨	340.0	65.8	الأصناف الأخرى	(٣٣,٦)	25.06	37.8	عباد الشمس	(٦٦,٢)	5.6	16.6	الحمص
٤٤,٣	892	618.3	اجمالي النيلي	٥٠٤,٢	٣١٥,٨	٥٢,٣	الذرة الصفراء	(٤٨,٢)	3.3	6.4	الترمس
				٩١,٢	139.5	72.9	البطاطس	(٦٤,٩)	8.5	24.1	الكتان
				٢٥,٤	255.2	203.5	الطماطم	٨٩,١	128.3	67.9	البصل الشتوى
				٩,٣	722.6	661.2	الخضروات الأخرى	٨,٢	24.6	22.8	الثوم
				(٤٤)	358.8	641.1	قطن	١٤٠,٨	339.3	140.9	بنجر السكر
				٠,٩	323.5	320.7	فصب السكر	١٢٦,٧	179.6	79.2	البطاطس
				١٩٨,٣	715.3	239.8	محاصيل اخرى	٢٢,٩	217.5	177.0	الطماطم
				(٥,٥)	6122.4	6478.6	اجمالي الصيفى	(٤١,٠)	230.9	391.3	محاصيل اخرى
								٥,٢	6787.4	6454.3	اجمالي الشتوى

*الإرقام بين الأقواس قيمة سالبة .

المصدر : وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى ، قطاع الشؤون الاقتصادية ، الادارة المركزية للاقتصاد الزراعى ، نشرة الإقتصاد الزراعى أعداد مختلفة .

جدول (٢) مؤشرات المتغيرات الرئيسية لقطاع الزراعة خلال متوسط الدراسة

نسبة التغير بين الفترة (١) ، (٢)	متوسط الفترة (٢)	متوسط الفترة (١)	المتغيرات
١٦٢,٣	٢٣٩,٧	٩١,٤	إجمالى قيمة الإنتاج الزراعى بالأسعار الجارية (بالمليار جنيه)
٥٥,٧	١٢٧,٤	٨١,٨	إجمالى قيمة الإنتاج الزراعى بالأسعار المعدلة (بالمليار جنيه)
١٧٦,١	٦٧,١	٢٤,٣	إجمالى قيمة مستلزمات الإنتاج بالأسعار الجارية (بالمليار جنيه)
٦٤,٥	٣٥,٧	٢١,٧	إجمالى قيمة مستلزمات الإنتاج بالأسعار المعدلة (بالمليار جنيه)
١٧٩,٤	١٧١,٠	٦١,٢	إجمالى صافى الدخل الزراعى بالأسعار الجارية (بالمليار جنيه)
٦٥,٩	٩٠,٩	٥٤,٨	إجمالى صافى الدخل الزراعى بالأسعار المعدلة (بالمليار جنيه)
٣١,٤	٦,٧	٥,١	عدد العمالة الزراعية (مليون عامل)
٢٨١,٣	١٢,٢	٣,٢	متوسط الأجر السنوى للعامل فى الزراعة بالأسعار الجارية (الف جنيه)
١٢٦,٤	٦,٥	٢,٩	متوسط الأجر السنوى للعامل فى الزراعة بالأسعار المعدلة (الف جنيه)
٤٠٠,٩	٨١,٧	١٦,٣	الأجور الزراعية بالأسعار الجارية (مليون جنيه)
١٩٧,٤	٤٣,٤	١٤,٦	إجمالى الأجور الزراعية بالأسعار المعدلة (مليون جنيه)

- الأسعار المعدلة: لرقم القياسى لسنة اساس 2000/1999.

المصدر: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، "الكتاب الإحصائى السنوى"، أعداد متفرقة .

نحو ٥٤,٨ ، ٩٠,٩ مليار جنيهه بالاسعار المعدلة على الترتيب بزيادة بلغت حوالى ٦٥,٩ % . وبلغ قيمة صافى الدخل الزراعى بالاسعار الجارية نحو ٦١,٢ ، ١٧١ مليار جنيهه بزيادة بلغت حوالى ١٧٩,٤ % ، مقابل نحو ٥٤,٨ ، ٩٠,٩ مليار جنيهه بالاسعار المعدلة على الترتيب بزيادة بلغت حوالى ٦٥,٩ % . وقد تبين أن متوسط عدد العمالة الزراعية بلغ نحو ٥,١ ، 6.7 مليون عامل على الترتيب وبلغت نسبة الزيادة لعدد العمال حوالى 31.4 % . وبلغ قيمة الإجر السنوى للعامل الزراعى بالاسعار الجارية نحو ٣,٢ ، ١٢,٢ الف جنيهه بزيادة بلغت حوالى ٢٨١,٣ % ، مقابل نحو ٢,٩ ، ٦,٥ الف جنيهه بالاسعار المعدلة على الترتيب بزيادة بلغت حوالى ١٢٤,١ % . وبلغ إجمالي الأجور الزراعية بالاسعار الجارية نحو ١٦,٣ ، 81.7 مليون جنيهه بزيادة بلغت حوالى 401 % ، مقابل نحو ١٤,٦ ، 43.4 مليون جنيهه بالاسعار المعدلة على الترتيب بزيادة بلغت حوالى 197.4 % لصالح الفترة الثانية .

التغير فى الدخل الزراعى لاهم المحاصيل الحقلية :

بالنسبة للمحاصيل الشتوية يوضح الجدول رقم (٣) التغير فى الدخل الزراعى لمتوسط الفترة (٢٠٠-٢٠٠٤) ، (٢٠٠٩-٢٠١٣) ، حيث بلغ صافى الدخل الزراعى لفدان محصول (القمح والشعير و بنجر السكر) بلغ نحو ١٠٩١,٦ ، ٤٣٠,١ ، ١١١٥,١ جنيهه/ الفدان بالاسعار الجارية خلال الفترة الأولى ، ونحو ٣,٢ ، ٢,٠ ، ٣,٨ الف جنيهه/ الفدان بالاسعار الجارية للفترة الثانية ، بزيادة بلغت حوالى ١٩٥,٢ % ، ٣٦٩ % ، ٢٣٧ % على الترتيب ، مقابل نحو ٩٧٧ ، ٣٨٥ ، ٩٩٨ جنيهه/ الفدان بالاسعار المعدلة خلال الفترة الأولى ، و نحو ١,٧ ، ١,١ ، ٢,٠ الف جنيهه/ الفدان بالاسعار المعدلة للفترة الثانية ، بزيادة بلغت حوالى ٧٥,٣ % ، ١٧٨,٧ % ، ١٠٠,٤ % على الترتيب . وتبين من نفس الجدول أن إجمالي صافى الدخل الزراعى لمتوسط الفترة (٢٠٠-٢٠٠٤) ، (٢٠٠٩-٢٠١٣) ، (٢٠١٣-٢٠١٥) ، حيث بلغ صافى الدخل الزراعى لفدان محصول (القمح والشعير و بنجر السكر) بلغ نحو ٢٧٦٦,٧ ، ٩٩,٦ ، ١٧١,٤ جنيهه/ الفدان بالاسعار الجارية خلال الفترة الأولى ، و نحو ٧٤٢٤,٨ ، ٨٢٧,١ ، ٩٩٣,٢ مليون جنيهه/ الفدان بالاسعار الجارية للفترة الثانية ، بزيادة بلغت حوالى ١٧١,٦ % ، ٧٣٠,٤ % ، ٤٧٩,٥ % على الترتيب ، مقابل نحو ٢٤٤٦,٨ ، ٨٩,١ ، ١٥٣,٤ مليون جنيهه/ الفدان بالاسعار المعدلة خلال الفترة الأولى ، و نحو ٣٩٤٦,٦ ، ٤٣٩,٦ ، ٥٢٧,٩ مليون جنيهه/ الفدان بالاسعار المعدلة للفترة الثانية ، بزيادة بلغت حوالى ٦١,٣ % ، ٣٩٣,٢ % ، ٢٤٤,١ % على الترتيب . يتبين مما سبق إرتفاع صافى الدخل والدخل الزراعى الحقيقى لكلاً للمحاصيل السابقة (القمح والشعير و بنجر السكر) للفترة الثانية فترة مابعد تطبيق الاتفاقية وذلك نتيجة للتوسع فى المساحة المزروعة من تلك المحاصيل وزيادة الإنتاجية الفدانى لها . بالنسبة للمحاصيل الصيفية يوضح الجدول رقم (٣) التغير فى الدخل الزراعى خلال فترتى الدراسة ، حيث بلغ صافى الدخل لفدان محصول (الأرز والذرة الشامية و قصب السكر) بلغ نحو ١,٦ ، ١,٣٤ ، ٢,٣٤ الف جنيهه/ الفدان بالاسعار الجارية خلال الفترة الأولى ، ونحو ٣,١٢ ، ٢,٣٣ ، ٦,٩ الف جنيهه/ الفدان بالاسعار الجارية للفترة الثانية ، بزيادة بلغت حوالى ٨٨,١ % ، ٧٣,٨ % ، ١٩٣,٩ % على الترتيب ، مقابل نحو ١٤٨٤,٥ ، ١٢٠٢,٢ ، ٢١٠٢,٦ مليون جنيهه/ الفدان بالاسعار المعدلة خلال الفترة الأولى ، و نحو ٢٤٢٩,١ ، ١٢٤٠,٨ ، ٣٦٦٩,٩ مليون جنيهه/ الفدان بالاسعار المعدلة للفترة الثانية ، بزيادة بلغت حوالى ٧٤,٥ % ، ٣,٢ % ، ٦٣,٣ % على الترتيب . وتبين من نفس الجدول أن إجمالي صافى الدخل الزراعى لمتوسط الفترة (٢٠٠-٢٠٠٤) ، (٢٠٠٩-٢٠١٣) ، (٢٠١٣-٢٠١٥) ، حيث بلغ صافى الدخل الزراعى لفدان محصول (القمح والشعير و بنجر السكر) بلغ نحو ٢٤٨٣,٤ ، ٢١٨٨,٧ ، ٦٣١,٤ مليون جنيهه/ الفدان بالاسعار الجارية خلال الفترة الأولى ، ونحو ٤٥٦٩,٩ ، ٣٣٦٥,٣ ، ٣٥٢١,٨ مليون جنيهه/ الفدان بالاسعار الجارية للفترة الثانية ، بزيادة بلغت حوالى ٨٤ % ، ٥٣,٨ % ، ٤٥٧,٨ % على الترتيب ، مقابل نحو ٢٢٢,٧ ، ١٩٥٩ ، ٥٦٥,١ مليون جنيهه/ الفدان بالاسعار المعدلة خلال الفترة الأولى ، ونحو ٢٤٢٩ ، ١٧٨٨,٨ ، ١٨٧٢ مليون جنيهه/ الفدان بالاسعار المعدلة للفترة الثانية ، بزيادة بلغت حوالى ٩,٣ % ، -٨,٧ % ، ٢٣١,٣ % على الترتيب . يتبين مما سبق إرتفاع صافى الدخل والدخل الزراعى الحقيقى لمحصول الأرز للفترة الثانية وذلك نتيجة تحرير تسويق الأرز من

تحليل أثر السياسات الزراعية على المؤشرات الاقتصادية للتركيب المحصولي في مصر ١٨٩٦

حصة التوريد ومن تحديد تأسعار المزرعية وأسعار المستهلك ، وبالنسبة لقصب السكر ترجع الزيادة الى زيادة أسعار البيع مما أدى لإرتفاع صافى الدخل والدخل الزراعى الحقيقى ، وبالنسبة لمحصول الذرة الشامية إنخفاض صافى الدخل الزراعى الحقيقى للقدان نتيجة لإرتفاع تكاليف الإنتاج نتيجة لإلغاء الدعم عن مستلزمات الإنتاج الزراعى وخاصة الأسمدة الكيماوية .

جدول (٣) تقديرات الدخل الزراعى لأهم المحاصيل الحقلية خلال متوسط الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٣)

المحاصيل	المتغيرات	متوسط الفترة (١)	متوسط الفترة (٢)	نسبة التغير بين الفترة (١) ، (٢)
المحاصيل الشتوية:١	صافى الدخل الزراعى للقدان بالجنيه	١٠٩١,٦	٣٢٢٢,٤	١٩٥,٢
	إجمالى صافى الدخل الزراعى بالمليون جنيه	٢٧٣٣,٧	٧٤٢٤,٨	١٧١,٦
قمح	صافى الدخل المعدل للقدان بالجنيه	٩٧٧,٠	١٧١٢,٩	٧٥,٣
	إجمالى صافى الدخل الزراعى المعدل بالمليون بالجنيه	٢٤٤٦,٨	٣٩٤٦,٦	٦١,٣
الشعير	صافى الدخل الزراعى للقدان بالجنيه	٤٣٠,١	٢٠١٨,٥	٣٦٩,٣
	إجمالى صافى الدخل الزراعى بالمليون جنيه	٩٩,٦	٨٢٧,١	٧٣٠,٤
	صافى الدخل المعدل للقدان بالجنيه	٣٨٥,٠	١٠٧٢,٩	١٧٨,٧
	إجمالى صافى الدخل الزراعى المعدل بالمليون بالجنيه	٨٩,١	٤٣٩,٦	٣٩٣,٢
بنجر السكر	صافى الدخل الزراعى للقدان بالجنيه	١١١٥,١	٣٧٦٢,٧	٢٣٧,٤
	إجمالى صافى الدخل الزراعى بالمليون جنيه	١٧١,٤	٩٩٣,٢	٤٧٩,٥
	صافى الدخل المعدل للقدان بالجنيه	٩٩٨,١	٢٠٠٠,١	١٠٠,٤
	إجمالى صافى الدخل الزراعى المعدل بالمليون بالجنيه	١٥٣,٤	٥٢٧,٩	٢٤٤,١
المحاصيل الصيفية: الأرز	صافى الدخل الزراعى للقدان بالجنيه	١٦٥٨,٦	٣١١٩,٢	٨٨,١
	إجمالى صافى الدخل الزراعى بالمليون جنيه	٢٤٨٤,٥	٤٥٦٩,٩	٨٤,٠
	صافى الدخل المعدل للقدان بالجنيه	٢٢٢٢,٧	٢٤٢٩,١	٦٣,٦
	إجمالى صافى الدخل الزراعى المعدل بالمليون بالجنيه	١٣٤٣,٢	٢٣٣٤,٤	٩,٣
ذرة شامية	صافى الدخل الزراعى للقدان بالجنيه	٢١٨٨,٧	٣٣٦٥,٣	٧٣,٨
	إجمالى صافى الدخل الزراعى بالمليون جنيه	١٢٠٢,٢	١٢٤٠,٨	٥٣,٨
	صافى الدخل المعدل للقدان بالجنيه	١٩٥٩,٠	١٧٨٨,٨	٨,٧
	إجمالى صافى الدخل الزراعى المعدل بالمليون بالجنيه	٢٣٤٩,١	٦٩٠٤,١	١٩٣,٩
قصب السكر	صافى الدخل الزراعى للقدان بالجنيه	٦٣١,٤	٣٥٢١,٨	٤٥٧,٨
	إجمالى صافى الدخل الزراعى بالمليون جنيه	٢١٠٢,٦	٣٦٦٩,٩	٧٤,٥
	صافى الدخل المعدل للقدان بالجنيه	٥٦٥,١	١٨٧٢,٠	٢٣١,٣

* الأسعار المعدلة : لرقم القياسى لسنة اساس ١٩٩٩/٢٠٠٠ .

* الإرقام بين الأقواس قيمة سالبة .

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، "الكتاب الإحصائى السنوى"، أعداد متفرقة .

تقدير تحليل السياسات لاهم المحاصيل الشتوية والصيفية :

يتناول هذا الجزء تقدير مصفوفة تحليل السياسات لكلاً من محول أهم المحاصيل الشتوية (القمح، الشعير ، بنجر السكر) وأهم المحاصيل الصيفية (الأرز ، الذرة الشامية ، قصب السكر) وذلك لقياس معامل الحماية الاسمى والفعال ، بالإضافة الى قياس تكلفة الموارد المحلية والاربحية المالية للمزارع والدولة ، وتقدير معامل الحماية وتكلفة الموارد المحلية والاربحية المالية والاقتصادية لكلاً من المحاصيل السابقة ، ويشير الجدول رقم (٤) الى معاملات تحويل الاسعار التقديرية الى اسعارها الظلية لكلاً من مستلزمات الإنتاج الزراعى والموارد المحلية واهم المنتجات الزراعية للفترة (2009 - 2013) .

اولا : المحاصيل الشتوية :

تقدير قيمة التكاليف والإيراد الكلى للقدان لأهم المحاصيل الشتوية مالياً وإقتصادياً :

يوضح الجدول رقم (٥) جملة التكاليف الانتاجية الفدانية والإيراد الكلى لاهم المحاصيل الشتوية مالياً واقتصادياً فى متوسط الفترة (2009 - 2013) ، بالنسبة لكلاً من محصول القمح وبنجر السكر يتبين من الجدول ان جملة مستلزمات الإنتاج بلغت نحو ٩١٤ ، ٦٩٥,٣ جنيه/الفدان بالأسعار المالية مقابل نحو ٩٢٢,٥ ، ٧٥٥,٩ جنيه/الفدان بالإسعار الإقتصادية على الترتيب ، مما يوضح أن قيمة جملة مستلزمات الإنتاج

اقتصادياً يفوق نظيره المالى مما يشير الى ارتفاع قيمتها عالمياً عنة محلياً ، وبالنسبة لمحصول الشعير يتبين من الجدول ان جملة مستلزمات الإنتاج بلغت نحو ٧١٩,٥ جنيه/الفدان بالأسعار المالية مقابل نحو ٦٢٤,٢ جنيه/الفدان الأسعار الاقتصادية مما يشير الى ارتفاع قيمة المستلزمات محالياً عنة عالمياً ، فى حين بلغ جملة تكاليف عنصر العمل لمحصول القمح والشعير وبنجر السكر نحو ١١٩٣,٢ ، ٩٢٤,٢ ، ١٠٣٦,٨ جنيه/الفدان بالأسعار المالية مقابل نحو ٩٥٨,٤ ، ٧٤٧ ، ٧٩٩,٧ جنيه/الفدان الأسعار الاقتصادية على الترتيب ، مما يشير الى ارتفاع إجور العمال محالياً عنة عالمياً لهذة المحاصيل . يتبين من نفس الجدول جملة الإيرادات لكلاً من محصول القمح والشعير وبنجر السكر بلغت نحو ٦,٨ ، ٤,٧ ، ٦,٤ الف جنية / الفدان بالأسعار المالية مقابل نحو ٩,٥ ، ٦,٣ ، ٩,٤ الف جنية / الفدان بالأسعار الاقتصادية على الترتيب ، مما يوضح ارتفاع العائد الكلى للفدان من تلك المحاصيل إقتصادياً عنها مالياً ، وذلك يشير الى التباين الكبير فى الفرق بين الأسعار المحلية والعالمية المستخدمة فى تقدير للإيراد الكلى للفدان الأمر الذى يشير الى إتباع الدولة لسياسة عدم تشجيع المزارعين ودعمهم لزراعة تلك المحاصيل .

جدول (٤) معدلات تحويل الأسعار النقدية الى أسعارها الظلية لكل من مستلزمات الإنتاج الزراعي

معامل التحويل	اهم المدخلات الزراعية
	١- مستلزمات الإنتاج
١,٠٥	التقاوى
١,١	الأسمدة الكيماوية
1.1	المبيدات
	٢- الموارد المحلية
0.67	قيمة العمل البشرى
	مورد الأرض (الإيجارات)
	٣- المنتجات
٠,٩٩٢	المنتجات (القمح، الشعير، بنجر السكر) (الأرز، الذرة الشامية، قصب السكر)

* باقى المدخلات التى لم ترد تبقى على حالها أو معامل تحويلها = ١

المصدر : تم تحويل التكلفة المالية إلى اقتصادية وفقاً لمعاملات التحويل المقدرة من قبل البنك الدولي .

- World Bank, The Economics of project analysis washington D.C,1991 .

جدول (٥) : إجمالى التكاليف والإيراد لكلا من محصول (القمح والشعير وبنجر السكر) مالياً وإقتصادياً المتوسط الفترة (٢٠٠٩-٢٠١٣)

قيمة عناصر التكاليف والإيراد الكلى لفدان بنجر السكر بالجنيه		قيمة عناصر التكاليف والإيراد الكلى لفدان الشعير بالجنيه		قيمة عناصر التكاليف والإيراد الكلى لفدان القمح بالجنيه		البنود	
القيمة الاقتصادية	القيمة المالية	القيمة الاقتصادية	القيمة المالية	القيمة الاقتصادية	القيمة المالية		
١١٨,٣	١١٢,٧	١٤٣,٩	١٣٧	١٩١,٣	١٨٢,٢	التقاوى	مستلزمات الإنتاج
٣٧١,٨	٣٣٨	٢٩٥,٧	٢٦٨,٨	٤٢٧,٤	٣٨٨,٥	الأسمدة الكيماوية	
١٠,٨	١٠,٨	٧٩	٧٩	٧٩	٦٥,٨	سماد البلدى	
١٢٦,٨	١٠٥,٧	٧٠,٤	٥٨,٧	١٠٤,٢	٨٦,٨	المبيدات	
١٢٨,٢	١٢٨,٢	١٧٦	١٧٦	١٩٠,٧	١٩٠,٧	مصاريف العمومية	
٧٥٥,٩	٦٩٥,٣	٦٢٤,٢	٧١٩,٥	٩٩٢,٥	٩١٤	جملة مستلزمات الإنتاج	
٤٨١,٥	٧١٨,٧	٣٥٩,٥	٥٣٦,٥	٤٧٦,٤	٧١١	تكاليف العمل البشرى	الموارد المحلية
٠	٠	١٠,٥	١٠,٥	٧,٢	٧,٢	تكاليف العمل الحيوانى	
٣١٨,٢	٣١٨,٢	٣٧٧,٢	٣٧٧,٢	٤٧٤,٨	٤٧٤,٨	تكاليف العمل الألى	
٧٩٩,٧	١٠٣٦,٨	٧٤٧,١	٩٢٤,٢	٩٥٨,٤	١١٩٣	جملة عنصر العمل	
١٢٠٠	١٢٦٦	١٢٥٠	١١٩٣,٣	١٢٨٦	١٤٣٠	إيجار الأرض	
٨٩٨٨,٥	٥٩٩٢,٣	٥٠٧٠,٨	٣٣٨٠,٥	٨١٨٣	٥٤٥٥,٣	قيمة الناتج الرئيسى	
٤٢٤	٤٢٧	١٢٦١,٤	١٢٧٠,٣	١٢٩٥,٤	١٣٠٤,٥	قيمة الناتج الثانوى	قيمة الناتج
٩٤١٢,٥	٦٤١٩,٣	٦٣٣٢,٢	٤٦٥٠,٨	٩٤٧٨,٤	٦٧٥٩,٨	جملة الإيرادات	

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى، قطاع الشؤون الاقتصادية، الادارة المركزية للاقتصاد الزراعي، نشرة اقتصاد الزراعي، أعداد مختلفة .

تحليل مصفوفة السياسات الزراعية لأهم المحاصيل الشتوية :

تعكس التحويلات أثر التدخلات في السياسة المنفذة وإخفاقات السوق والتي تعكس الفرق بين العوائد والتكاليف ، وتتمثل تلك التحويلات في مصفوفة تحليل السياسات بالإختلافات بين القيمة المالية والإقتصادية لكل من العوائد والتكاليف وصافي عائد الفدان لكلاً من محصول القمح والشعير وبنجر السكر فى مصر خلال متوسط الفترة (2009 - 2013) . يتبين من الجدول رقم (٦) أن أثر السياسات على إجمالى الإيرادات للمحاصيل موضع الدراسة كانت سالبة حيث بلغت نحو ٢,٧ ، ١,٧ ، ٢,٩٩ الف جنيه على الترتيب ، مما يشير الى أن منتجى تلك المحاصيل يتقاضون سعراً محلياً اقل من نظيره بالأسعار العالمية . وبالنسبة لأثر السياسات على مستلزمات الإنتاج كانت سالبة لكلاً من القمح وبنجر السكر وبلغت نحو ٧٨,٥ ، ٦٠,٦ جنيه مما يشير الى أن منتجى القمح وبنجر السكر يدفعون لقيمة مستلزمات الإنتاج المتاجر فيها إسطاراً أقل من نظيرتها العالمية ، وبالنسبة لمحصول الشعير فكان لتأثير السياسات على قيمة مستلزمات الإنتاج المتاجر فيها أثر إيجابى بلغ نحو ٦٢٤,٢ جنيه مما يشير الى أن المنتجون يدفعون لقيمة مستلزمات الإنتاج إسطاراً أعلى من نظيرتها العالمية ، وبالنسبة لأثر السياسات على إجمالى الموارد المحلية (العمل و الأرض) وهى مورد غير متاجر فيها لمحصول القمح بلغت نحو ٢٣٤,٦ ، ٤٤ جنيه لكلاً من عنصرى الأرض والإيجار على الترتيب مما يوضح إن المنتجين يدفعون لتلك العناصر إسطاراً أعلى من نظيرتها العالمية . وبالنسبة لقيمة عنصر العمل لكلاً من محصول الشعير وبنجر السكر وبلغ نحو ١٧٧ ، ٢٣٧ على الترتيب مما يشير الى أن المنتجون يدفعون لقيمة لعنصر العمل إسطاراً أعلى نظيرتها العالمية، فى حين كان الأثر سالبى على قيمة عنصر الأرض لكلاً الشعير وبنجر السكر وبلغ نحو ٥٦,٧ ، ٣٤ جنيه على الترتيب مما يشير الى أن المنتجون يدفعون لقيمة لعنصر الأرض إسطاراً أقل من نظيرتها العالمية ، تعتبر التحويلات الصافية من أهم المؤشرات بمصفوفة تحليل السياسات حيث أنها تعطى مؤشراً عاماً على كفاءة أداء النشاط السلعي ، وقد قدرت أثر السياسات الزراعية بقيم سالبة للمحاصيل موضع الدراسة حيث بلغت نحو ٢٢,٩ ، ١,٩ ، ٢,٨ الف جنيه مما يشير الى أن النشاط السلعي لتلك المحاصيل تحقق خسارة .

جدول (٦) مصفوفة تحليل السياسات الزراعية لأهم المحاصيل الشتوية خلال الفترة (2009 - 2013)

المحاصيل	القيود	التكاليف و الإيراد بالجنيه للفدان			
		الإيراد	المستلزمات	الموارد المحلية	
				جملة عنصر العمل	عنصر الأرض
القمح	التقييم المالى	٦٧٥٩,٨	٩١٤	١١٩٣	١٤٣٠
	التقييم الإقتصادى	٩٤٧٨,٤	٩٩٢,٥	٩٥٨,٤	١٣٨٦
	أثر السياسة الزراعية	(٢٧١٨,٦)	(٧٨,٥)	٢٣٤,٦	٤٤
الشعير	التقييم المالى	٤٦٥٠,٨	٧١٩,٥	٩٢٤,٢	١١٩٣,٣
	التقييم الإقتصادى	٦٣٣٢,٢	٦٢٤,٢	٧٤٧,١	١٢٥٠
	أثر السياسة الزراعية	(١٦٨١,٤)	٩٥,٣	١٧٧,١	(٥٦,٧)
بنجر السكر	التقييم المالى	٦٤١٩,٣	٦٩٥,٣	١٠٣٦,٨	١٢٦٦
	التقييم الإقتصادى	٩٤١٢,٥	٧٥٥,٩	٧٩٩,٧	١٣٠٠
	أثر السياسة الزراعية	(٢٩٩٣,٢)	(٦٠,٦)	٢٣٧,١	(٣٤)

*الإرقام بين الأقواس قيمة سالبة .

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الجدول رقم (٥) .

تقدير معاملات الحماية وتكلفة الموارد المحلية والاربحية المالية والاقتصادية لاهم المحاصيل الشتوية :

معامل الحماية الأسمى : يمثل مقياساً لكل أنواع الحماية أو الضرائب والتي تمنع التساوى بين الأسعار المحلية والحدود ، ويوضح الجدول رقم (٧) ان معامل الحماية الاسمى للنواتج من محصول القمح والشعير وبنجر السكر خلال متوسط الفترة (٢٠٠٩ - ٢٠١٣) بلغ نحو ٠,٧١ ، ٠,٧٣ ، ٠,٦٨ على

الترتيب وهذا يعنى ان مزارع كلاً من القمح والشعير وبنجر السكر فى مصر يتحصل على نحو ٧١ % ، ٧٣% ، ٦٨% على الترتيب من ناتجه بالسعر العالمى ، مما يعنى ان الدولة تدعم وتحمى منتج هذه المحاصيل بنحو ٢٩% ، ٢٧% ، ٣٢% وتزيد من الاعباء الضريبية على المستهلك ، اما معامل الحماية الاسمى لمستلزمات الانتاج فإنه يقل عن الواحد الصحيح حيث قدر بنحو ٠,٩ لكلاً من القمح وبنجر السكر الامر الذى يشير الى انخفاض اسعار مستلزمات الانتاج المقدمة لمنتجى هذه المحاصيل عن قيمتها العالمية ، وبالنسبة معامل الحماية الاسمى لمستلزمات الانتاج لمحصول الشعير فإنه يزيد عن الواحد الصحيح حيث بلغ نحو ١,٢ مما يشير الى ارتفاع اسعار مستلزمات الانتاج المقدمة لمنتج محصول الشعير عن قيمتها العالمية .

معامل الحماية الفعال : هو أكثر شمولاً من معامل الحماية الأسمى ، حيث يأخذ فى الاعتبار كل أنواع الحوافز السعرية ودعم مستلزمات الإنتاج والضرائب المختلفة المفروضة على المحصول ، وبالنسبة لمعامل الحماية الفعال للمحاصيل الشتوية موضع الدراسة بلغ نحو ٠,٦٩ ، ٠,٦٩ ، ٠,٦٦ على الترتيب مما يعنى ان المنتج لا يحصل على دعم وأن السعر المحلى يقل عن السعر العالمى .

معامل الميزة النسبية او تكلفة الموارد المحلية: هو مقياس للكفاءة الاقتصادية الكلية للنشاط الإنتاجى وذلك بمقارنة التكاليف الاقتصادية لإستخدام الموارد المحلية بصافى تدفق النقد الإجنبى المتولد عن هذا النشاط ، وتبين من الجدول أن معامل تكلفة الموارد المحلية بلغ حوالى ٠,٢٨ ، ٠,٣٢ ، ٠,٢٤ وهو اقل من الواحد الصحيح ، مما يعنى تمتع المحاصيل بميزة نسبية فى إنتاجها وان التكاليف اللازمة لاضافة ماقيمتها جنية واحد تمثل نحو ٠,٢٨ ، ٠,٣٢ ، ٠,٢٤ جنية للفدان خلال متوسط فترة الدراسة .

جدول (٧) نتائج معاملات الحماية الإسمية والفعالة والميزة النسبية لأهم المحاصيل الشتوية خلال الفترة (2009 - 2013)

البيان	القمح	الشعير	بنجر السكر
معامل الحماية الإسمية للمنتجات	٠,٧١	٠,٧٣	٠,٦٨
معامل الحماية الإسمية للمستلزمات	٠,٩٢	١,١٥	٠,٩٢
معامل الحماية الفعال	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٦
معامل الميزة النسبية أو معامل تكلفة الموارد المحلية	٠,٢٨	٠,٣٢	٠,٢٤

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الجدول رقم (٦) .

اولا : المحاصيل الصيفية :

تقدير قيمة التكاليف والإيراد الكلى للفدان لأهم المحاصيل الصيفية مالياً وإقتصادياً :

يوضح الجدول رقم (٨) جملة التكاليف الانتاجية الفدانىة والإيراد الكلى لاهم المحاصيل الشتوية مالياً واقتصادياً فى متوسط الفترة (2009-2013) ، بالنسبة لكلاً من لمحصول الأرز وقصب السكر يتبين من الجدول ان جملة مستلزمات الإنتاج بلغت نحو ٨٥٩,٢ ، ٢١٠٦,٣ جنية/الفدان بالأسعار المالية مقابل نحو ٩٢٦,٩ ، ٢٢٤٢,١ جنية/الفدان بالإسعار الاقتصادية على الترتيب ، مما يوضح أن قيمة جملة مستلزمات الإنتاج إقتصادياً يفوق نظيره المالى مما يشير الى ارتفاع قيمتها عالمياً عنة محلياً ، وبالنسبة لمحصول الذرة الشامية يتبين من الجدول ان جملة مستلزمات الإنتاج بلغت نحو ١١٢,٥ جنية/الفدان بالأسعار المالية مقابل نحو ٦٢٩,٨ جنية/الفدان بالإسعار الاقتصادية مما يشير الى ارتفاع قيمة المستلزمات محالياً عنة عالمياً ، فى حين بلغ جملة تكاليف عنصر العمل لمحصول الأرز، الذرة الشامية ، قصب السكر نحو ١,٤ ، ١,٣ ، ٢,٤ الف جنية/الفدان بالأسعار المالية مقابل نحو ١,٢ ، ١,٠ ، ١,٩ جنية/الفدان بالإسعار الاقتصادية على الترتيب ، مما يشير الى ارتفاع إجور العمال محالياً عنة عالمياً لهذه المحاصيل . يتبين من نفس الجدول جملة الإيرادات لكلاً من محصول الأرز، الذرة الشامية ، قصب السكر بلغت نحو ٧,٢ ، ٦,٠ ، ١٣,٢ الف جنية / الفدان بالأسعار المالية مقابل نحو ١٠,٦ ، ٨,٩ ، ١٩,٩ الف جنية / الفدان بالأسعار الاقتصادية على الترتيب ، مما يوضح ارتفاع العائد الكلى للفدان من تلك المحاصيل إقتصادياً عنها مالياً ، وذلك يشير الى التباين

١٩٠٠ تحليل أثر السياسات الزراعية على المؤشرات الاقتصادية للتركيب المحصولي في مصر

الكبير في الفرق بين الأسعار المحلية والعالمية المستخدمة في تقدير الإيراد الكلي للفدان الذي يشير الى إتباع الدولة لسياسة عدم تشجيع المزارعين ودعمهم لزراعة تلك المحاصيل .

جدول (٨) : إجمالي التكاليف والإيراد لكلاً من محصول (الأرز والذرة الشامية وقصب السكر) مالياً

وإقتصادياً المتوسط الفترة (٢٠٠٩-٢٠١٣)

قيمة عناصر التكاليف والإيراد الكلي لفدان قصب السكر بالجنيه		قيمة عناصر التكاليف والإيراد الكلي لفدان الذرة الشامية بالجنيه		قيمة عناصر التكاليف والإيراد الكلي لفدان الأرز بالجنيه		البنود	
القيمة الاقتصادية	القيمة المالية	القيمة الاقتصادية	القيمة المالية	القيمة الاقتصادية	القيمة المالية		
٢٧٥,٩	٢٦٢,٨	١٩٩,٧	١٩٠,٢	١٧٦,٢	١٦٧,٨	التقاوى	مستلزمات الإنتاج
١٣٤٩,٤	١٢٢٦,٧	١,١	٥٠٣,٣	٣٩٥,٧	٣٥٩,٧	الأسمدة الكيماوية	
-	-	١٧١,٥	١٧١,٥	١٥,٢	١٥,٢	سماد البلدى	
٠,٠	٠,٠	٥٩,٦	٤٩,٧	١٤٠,٠	١١٦,٧	المبيدات	
٦١٥,٨	٦١٥,٨	١٩٧,٨	١٩٧,٨	١٩٩,٨	١٩٩,٨	مصاريف العمومية	
٢٢٤١,١	٢١٠٥,٣	٦٢٩,٨	١١١٢,٥	٩٢٦,٩	٨٥٩,٢	جملة مستلزمات الإنتاج	
٩٢٥,١	١٣٨٠,٨	٦٣٦,٥	٩٥٠,٠	٥٢٥,٦	٧٨٤,٥	تكاليف العمل البشرى	الموارد المحلية
٠,٠	٠,٠	٦,٥	٦,٥	٤١,٧	٤١,٧	تكاليف العمل الحيوانى	
٩٧٠,٠	٩٧٠,٠	٣٥٨,٢	٣٥٨,٢	٦٢٠,٢	٦٢٠,٢	تكاليف العمل الألى	
١٨٩٥,١	٢٣٥٠,٨	١٠٠١,٢	١٣١٤,٧	١١٨٧,٥	١٤٤٦,٣	جملة عنصر العمل	
٢٠٠٠	٢٨٧٦,٨	١٩٠٠,٠	١٦٣١,٣	١٦٠٠,٠	١٩٢٤,٢	إيجار الأرض	
١٩٨٥٧,٠	١٣٢٣٨,٠	٨٦٠٤,٥	٥٧٣٦,٣	١٠٤٠٤,٥	٦٩٣٦,٣	قيمة الناتج الرنسى	قيمة الناتج
٠,٠	٠,٠	٢٧٤,٩	٢٧٦,٨	٢١٩,٧	٢٢١,٢	قيمة الناتج الثانوى	
١٩٨٥٧,٠	١٣٢٣٨,٠	٨٨٧٩,٣	٦٠١٣,٢	١٠٦٢٤,١	٧١٥٧,٥	جملة الإيرادات	

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى ، قطاع الشؤون الاقتصادية ، الادارة المركزية للاقتصاد الزراعى ، نشرة اقتصاد الزراعى ، أعداد مختلفة .

تحليل مصفوفة السياسات الزراعية لأهم المحاصيل الصيفية :

يتبين من الجدول رقم (٩) أن أثر السياسات على إجمالي الإيرادات لكلاً من محصول الأرز، الذرة الشامية ، قصب السكر كانت سالبة حيث بلغت نحو ٣,٤ ، ٢,٩ ، ٦,٦ الف جنيه على الترتيب ، مما يشير الى أن منتجى تلك المحاصيل يتقاضون سعراً محلياً اقل من نظيره بالأسعار العالمية . وبالنسبة لأثر السياسات على قيمة مستلزمات الإنتاج لهذه المحاصيل كانت سالبة لكلاً من محصول الأرز وقصب السكر وبلغت نحو ٦٧,٧ ، ١٣٥,٨ جنيه على الترتيب مما يشير الى أن منتجى هذه المحاصيل يدفعون لقيمة مستلزمات الإنتاج المتاجر فيها إسعاراً أقل من نظيرتها العالمية ، وبالنسبة لمحصول الذرة الشامية بلغ أثر السياسات على قيمة مستلزمات الإنتاج اثاراً إيجابياً بلغ نحو ٤٨٢,٨ جنيه مما يشير الى أن منتجى هذا المحصول يدفعون لعناصر الإنتاج المتاجر فيها إسعاراً أكبر من نظيرتها العالمية . وبالنسبة لأثر السياسات على إجمالي الموارد المحلية (العمل و الأرض) وهى موارد غير متاجر فقد تبين من الجدول أن أثر السياسات على إجمالي عنصر العمل له أثر إيجابى لكلاً من محصول الأرز، الذرة الشامية ، قصب السكر بلغ نحو ٢٥٨,٨ ، ٣١٣,٥ ، ٤٥٥,٧ جنيه مما يوضح إن المنتجين يدفعون لعنصر العمل إسعاراً أقل من نظيرتها العالمية ، وبالنسبة لعنصر الأرض بلغ أثر إيجابياً لكلاً من محصول الأرز وقصب السكر بلغ نحو ٣٢٤,٢ ، ٣٧٦,٨ ، ٣٢٤,٢ جنيه مما يوضح إن المنتجين يدفعون لعنصر الأرض إسعاراً أقل من نظيرتها العالمية ، فى حين بلغ أثر السياسات على عنصر الأرض لمحصول الذرة الشامية أثر سلبى بلغ نحو ٣١٣,٥ جنيه مما يشير الى أن المنتجين يدفعون لعنصر الأرض إسعاراً أكبر من نظيرتها العالمية ، تعتبر التحويلات الصافية من أهم المؤشرات بمصفوفة تحليل السياسات حيث أنها تعطى مؤشراً عاماً على كفاءة أداء النشاط السلعى ،

وقد قدرت أثر السياسات الزراعية صافى العائد بقيم سالبة للمحاصيل موضع الدراسة حيث بلغت نحو ٣,٩٨ ، ٥,٠٢ ، ٧,٣٢ الف جنيه مما يشير الى أن النشاط السلعي لتلك المحاصيل تحقق خسارة .

جدول (٩) مصفوفة تحليل السياسات الزراعية لأهم المحاصيل الصيفية خلال الفترة (2009 - 2013)

صافى العائد بالجنية	التكاليف و الإيراد بالجنية للقدان				القيود	المحاصيل
	الموارد المحلية		المستلزمات	الإيراد		
	جملة عنصر الأرض	جملة عنصر العمل				
٢٩٢٧,٨	١٩٢٤,٢	١٤٤٦,٣	٨٥٩,٢	٧١٥٧,٥	التقييم المالى	الأرز
٦٩٠٩,٧	١٦٠٠,٠	١١٨٧,٥	٩٢٦,٩	١٠٦٢٤,١	التقييم الإقتصادى	
(٣٩٨١,٩)	٣٢٤,٢	٢٥٨,٨	(٦٧,٧)	(٣٤٦٦,٦)	أثر السياسة الزراعية	
١٩٥٤,٧	١٦٣١,٣	١٣١٤,٧	١١١٢,٥	٦٠١٣,٢	التقييم المالى	الذرة الشامية
٦٩٧٩,٣	١٩٠٠,٠	١٠٠١,٢	٦٢٩,٨	٨٨٧٩,٣	التقييم الإقتصادى	
(٥٠٢٤,٦)	(٢٦٨,٧)	٣١٣,٥	٤٨٢,٨	(٢٨٦٦,١)	أثر السياسة الزراعية	
٦٩٠٤,١	١٨٧٦,٨	٢٣٥٠,٨	٢١٠٦,٣	١٣٢٣٨,٠	التقييم المالى	قصب السكر
١٤٢١٩,٨	١٥٠٠,٠	١٨٩٥,١	٢٢٤٢,١	١٩٨٥٧,٠	التقييم الإقتصادى	
(٧٣١٥,٧)	٣٧٦,٨	٤٥٥,٧	(١٣٥,٨)	(٦٦١٩,٠)	أثر السياسة الزراعية	

* الإرقام بين الأقواس قيمة سالبة .

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الجدول رقم (٨).

تقدير معاملات الحماية وتكلفة الموارد المحلية والاربحية المالية والاقتصادية لاهم المحاصيل الصيفية :

معامل الحماية الأسمى : يوضح الجدول رقم (١٠) ان معامل الحماية الاسمى للنتائج من محصول الأرز، الذرة الشامية ، قصب السكر خلال متوسط الفترة (٢٠٠٩ - ٢٠١٣) بلغ نحو ٠,٦٧ ، ٠,٦٨ ، ٠,٦٧ لكلاً منهما على الترتيب وهذا يعنى ان مزارعين تلك المحاصيل فى مصر يتحصلون على نحو ٦٧% ، ٦٨% ، ٦٧% على الترتيب من ناتجه بالسعر العالمى ، مما يعنى ان الدولة تدعم وتحمى منتج هذه المحاصيل بنحو ٣٣% ، ٣٢% ، ٣٣% وتزيد من الاعباء الضريبية على المستهلك ، اما معامل الحماية الاسمى لمستلزمات الانتاج فإنه يقل عن الواحد الصحيح حيث قدر بنحو ٠,٩ لكلاً من الأرز وقصب السكر على الترتيب الامر الذى يشير الى انخفاض اسعار مستلزمات الانتاج المقدمة لمنتجى هذه المحاصيل عن قيمتها العالمية ، وبالنسبة معامل الحماية الاسمى لمستلزمات الانتاج لمحصولالذرة الشامية فإنه يزيد عن الواحد الصحيح حيث بلغ بنحو ١,٨ مما يشير الى ارتفاع اسعار مستلزمات الانتاج المقدمة لمنتج محصول الشعير عن قيمتها العالمية .

معامل الحماية الفعال : بلغ معامل الحماية الفعال للمحاصيل الصيفية موضع الدراسة نحو ٠,٦٥ ، ٠,٥٩ ، ٠,٦٣ على الترتيب مما يعنى ان المنتج لا يحصل على دعم وان السعر المحلى يقل عن السعر العالمى.

معامل الميزة النسبية او تكلفة الموارد المحلية: يتبين من نفس الجدول أن معامل تكلفة الموارد المحلية للمحاصيل الصيفية موضع الدراسة بلغ حوالى ٠,٢٩ ، ٠,٣٥ ، ٠,١٩ وهو اقل من الواحد الصحيح، مما يعنى تمتع المحاصيل بميزة نسبية فى إنتاجها وان التكاليف اللازمة لاضافة ماقيمته جنية واحد تمثل نحو ٠,٢٩ ، ٠,٣٥ ، ٠,١٩ جنيه للقدان خلال متوسط فترة الدراسة .

جدول (١٠) نتائج معاملات الحماية الإسمية والفعالة والميزة النسبية لأهم المحاصيل الصيفية خلال الفترة (2009 - 2013)

البيان	الأرز	الذرة الشامية	قصب السكر
معامل الحماية الإسمى للمنتجات	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٦٧
معامل الحماية الإسمى للمستلزمات	٠,٩٣	١,٧٧	٠,٩٤
معامل الحماية الفعال	٠,٦٥	٠,٥٩	٠,٦٣
معامل الميزة النسبية او معامل تكلفة الموارد المحلية	٠,٢٩	٠,٣٥	٠,١٩

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الجدول رقم (٩)

للسياسة الزراعية أثر كبير على كلاً من الإنتاج والإستهلاك ومقدار الدعم والإنفاق الحكومي والدخول الحقيقية وغيرها من المتغيرات ، فتأثر السياسة السعرية الزراعية لا يقتصر على سلعة معينة أو عنصر إنتاجي ما بل يمتد تأثيرها الى أسواق السلع الأخرى ، وأن المعرفة المسبقة بتلك الآثار تساعد على صياغة أكثر فاعلية لأهداف السياسات الزراعية ، تهدف الدراسة الى تقييم الآثار المختلفة للسياسات الزراعية على الدخل الزراعي المصري والأجور الزراعية ومعدل استخدام العمالة وعلى صافي الدخل المزرعي وأقترح متطلبات مستقبلية للسياسات الزراعية ، وتتبع أثر تلك السياسات على مختلف المتغيرات الاقتصادية في التركيب المحصولي ، وتم اختيار فترتي الدراسة (٢٠٠٠-٢٠٠٤) ، (٢٠٠٩-٢٠١٣) على اساس الفترة الاولى فتره سماح قبل تطبيق اتفاقية الجات ، والفترة الثانية فترة مابعد تطبيق اتفاقية الجات بعد انتهاء فترة المهلة ، وقد تبين من خلال الدراسة أن معدل التغير لقيمة الانتاج الزراعي بلغ حوالي ١٦٢,٣ % للأسعار الجارية ، بينما بلغ معدل التغير حوالي ٥٥,٧ % بالاسعار المعدلة خلال نفس الفترة ، وبلغ متوسط قيمة صافي الدخل الزراعي حوالي ١٧٩% بالاسعار الجارية ، وبلغ معدل التغير لصادف الدخل حوالي ٦٦ % بالاسعار المعدلة ، وبلغ معدل التغير للأجور الزراعية حوالي ٤٠٠% للأسعار الجارية ، وبلغ معدل التغير حوالي ١٩٧% بالاسعار المعدلة ، بالنسبة لتحليل مصفوفة السياسات لإهم المحاصيل الشتوية (القمح - الشعير - بنجر السكر) وبتقدير معامل الحماية الاسمي للنتائج من محصول القمح والشعير وبنجر السكر تبين ان الدولة تدعم وتحمي المنتج الزراعي لهذة المحاصيل بنحو ٢٩% ، ٢٧% ، ٣٢% مما يزيد من الاعباء الضريبية للمستهلك ، اما معامل الحماية الاسمي لمستلزمات الانتاج يقل عن الواحد الصحيح حيث قدر بنحو ٠,٩ ، لكلاً منهما الامر الذي يشير الى انخفاض اسعار مستلزمات الانتاج المقدمة لمنتجي هذة المحاصيل ، وبالنسبة لمعامل الحماية الفعال لهذة المحاصيل بلغ نحو ٠,٦٩ ، ٠,٦٩ ، ٠,٦٦ على الترتيب مما يعنى ان المنتج لا يحصل على دعم اى ان السعر المحلي يقل عن السعر العالمي ، وقد تأكد انخفاض صافي العائد الفدائي للدولة والذي قدر بنحو ٠,٥٢ ، ٠,٥٢ ، ٠,٥٧ على الترتيب . وبالنسبة للمحاصيل الصيفية قد تبين أن معامل الحماية الاسمي للنتائج من محصول (الإرز - الذرة الشامية - قصب السكر) في مصر خلال متوسط الفترة (2009 - 2013) بلغ نحو ٠,٧ ، لكلاً منهما على الترتيب مما يعنى ان الدولة تدعم وتحمي المنتج الزراعي لهذة المحاصيل بنحو ٣٠% وتزيد من الاعباء الضريبية للمستهلك ، اما معامل الحماية الاسمي لمستلزمات الانتاج يقل عن الواحد الصحيح حيث قدر بنحو ٠,٩ لكلاً من الإرز و قصب السكر الامر الذي يشير الى انخفاض اسعار مستلزمات الانتاج المقدمة لمنتجي هذة المحاصيل عن قيمتها العالمية ، اى ان المنتجون يحصلون على دعم ضمني ، وبالنسبة لمعامل الحماية الفعال لهذة المحاصيل بلغ نحو ٠,٦ ، لكلاً منهما على الترتيب مما يعنى ان المنتج لا يحصل على دعم ، اى ان السعر المحلي يقل عن السعر العالمي ، مما يعنى تمتع المحاصيل بميزة نسبية فى إنتاجها وان التكاليف اللازمة لاضافة ماقيمته جنية واحد تمثل نحو ٠,٣ ، ٠,٤ ، ٠,٢ جنية للفدان وذلك خلال متوسط فترة الدراسة ، وقد تأكد انخفاض صافي العائد الفدائي للدولة والذي قدر بنحو ٠,٤ ، ٠,٣ ، ٠,٥ على الترتيب .

المراجع

- (١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، "الكتاب الإحصائي السنوي"، أعداد متفرقة.
- (٢) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، "النشرة السنوية لأسعار السلع والمواد الغذائية، أعداد متفرقة.
- (٣) حسن عبد الغفور (دكتور) سمية مصطفى (دكتورة) " تحليل السياسات الزراعية للقطن المصري " المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي ، المجلد الثامن عشر ، العدد الرابع ، ديسمبر ٢٠٠٨ .

- (٤) سماح حسن سويدان، " تحليل اقتصادى للسياسة السعرية لمحاصيل الحبوب الرئيسية فى جمهورية مصر العربية"، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعى، كلية الزراعة، جامعة القاهرة ، ١٩٩٠م.
- (٥) عبد الوهاب إبراهيم (دكتور) ، محمود علاء عبدالعزيز(دكتور) "أثر سياسات الإصلاح الإقتصادي على الدخل الزراعى "المجلة المصرية للاقتصاد الزراعى ، المجلد الحادى عشر ، العدد الثانى ، سبتمبر ٢٠٠١.
- (٦) فاطمة عبد الشافى منصور، اثر سياسة التحرر الاقتصادي على صادرات أهم الزروع الخضرية والفاكهية المصرية، رسالة ماجستير قسم الاقتصاد الزراعى، كلية الزراعة، جامعة القاهرة ٢٠٠٣
- (٧) فاتن عبد الهادى زيدان، "دراسة تحليلية لسياسة إنتاج الحبوب فى مصر" رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعى، كلية الزراعة، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٣.
- (٨) محمود السيد عيسى منصور(دكتور) ، وآخرون "دراسة أثر سياسات التحرر الإقتصادي على التركيب المحصولى فى الأراضى القديمة" دراسة مقدمة للبنك الرئيسى للتنمية والإئتمان الزراعى "معهد بحوث الإقتصاد الزراعى، مركز البحوث الزراعية، ٢٠٠٠.
- (٩) وزارة الزراعة وإستصلاح الراضى ، قطاع الشئون الإقتصادية ، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعى ، نشرة الإقتصاد الزراعى ، أعداد متفرقة .

1-Tsakok Isabelle. "Agricultural Price Analysis Policy: A Practitioner's Guide to partial Equilibrium Analysis", Cornell University Press. London. 1990.

2-Greene, W.H.,Econometric Analysis, Prentice . Hall,Inc,Fourth Edition, U.S.A. 2000 .

Analyzing of the Agricultural Policies on the Economic Indicators of the Cropping Pallerns in Egypt

Abeer Ali Kamel

Asmaa Saleh Abd El Monem

Summary

Agriculture policy has a big effect on both production and consumption and the government subsidy volume , in addition to the real incomes and others . so, the agncultural police affect the agricultural commodities and inputs and their markrts .

This study aims at evaluating the different impacts of the agricultural policies on the agriculture income and wages during the two periods of (2000-2004) and (2009-2013) . The first Period is before the GATT applying and other is after the GATT applying.

The study showed that the change rate of the agricultural production value reached about 162.5 % in current prices, which reached 55.7 in real prices in the same period

The net agricultural income reached to 179.4 % in current price, while the change rate of net income in about 66% in real prices.Change rate of agricultural wages reached 400% in current prices and the change rate reached 197% in real

prices . Relating to the police analysis Matrix (PAM) for the main winter crops (Wheat, Lentil , Sugar Beat ,), the Nominal production coefficients for production are about 29 % , 27 % and 32 % for the three crops respectively , which means that these crops are subsidized . While the NPCs for the inputs are less than 1.0 (0.9) for each crop which means the low prices of this inputs . Regarding to the effective NPCs ,they were about 0.69 , 0.69 , 0.66 respectively , which means that these crops don't get a subsidy , i.e the local prices are less than the world prices .The net return for feddan decreased to 0.52 % ,0.52 % and 0.57 % ,for the three crops respectively .

Relating to the summer crops, the NPC of the crop during the period (2009-2013) was about 0.7 for each, which means that there is a subsidy for this crops about 30 % for rice and suger cane. The effective protection coefficient for these crops was 0.6, which means that one Egyptian pounds of the crop value cost about L.E 0.3, 0.4 and 0.2. The net economic of the feddan was about 0.4 % , 0.3 % and 0.5 % respectively.